امثل الى الاسلام وسالون المتحبين عنها اذا عجبن انهم يحلونها م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه من اشد امتى لى حبا نصب على
التمييز وتقديم لى للاختصاص ناس يكونون بعدى يود احدهم لو رآنى باهله وماله اى ببذل اهله مفعول يود محذوف بعدى
يعنى يتمنى احدهم كونه باذلا اهله وماله لرؤية النبى عم حرف مفعول يود دل لا له لو رآنى باهله عليه وقيل لو
هنا بمعنى المصدرية ق عبد الله بن عمرو رضه اتفقا على الرواية عنه من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول
الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه اى يشتم المسبوب ابا الشاتم
ويسب امه فيسب امه اى يشتم المسبوب ام الشاتم فاذا كان شتم الوالدين من الكبائر فالشتم
بالتصريح كيف تكون م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه من خير معاش الناس لهم رجل اى معاش رجل ممسك
عنان فرسه بكسر العين المهملة هو اللجام فى سبيل الله يطير على متنه يعنى يسرع راكبا على ظهر فرسه كلما
سمع هيعة اى صوتا يكون عند الخوف من العدو او فزعة بالفتحات والعين المهملة من الفزع
بمعنى الخوف ويجى بمعنى الاستغاثة والاول هو المراد هنا طار عليه اى على متن فرسه وفى بعض النسخ طار اليه
يبتغى القتل اى قتل العدو والموت مظانه بالنصب ظرف ليبتغى وهو جمع مظنة بالظاء المعجمة وتشديد النون
يعنى فى مواضع يظن فيها القتل والموت حيث وضع الضمير فى مظانه لان القتل بمعنى المفعول وهو والموت
شئ واحد والاوجه ان يرجع الضمير الى الاقرب وحكم الاول يعرف منه كما قيل فى قوله تع والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها الضمير راجع الى الفضة التى يذكر ما عن ذكر الذهب واكثر الروايات
القتل او الموت فحينئذ توحيد الضمير على القياس او رجل فى غنيمة تصغير غنم اى فى قطعة من الغنم فى راس شعفة
بفتح شين معجمة وعين مهملة والفاء راس الجبل من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة
ويؤتى الزكوة ويعبد ربه يعنى نفر من الناس وفتنتهم ويسكن راس جبل او واديا ويقضى حقوق الله فيه
حتى ياتيه اليقين اى الموت سمى به لانه لا شك فى وقوعه ليس من الناس الا فى خير الجملة حال مفعول ياتيه يعنى عن سالما
من الناس ق ابن عباس رضهما اتفقا على الرواية عنه من محمد رسول الله الى هرقل بكسر الها وفتح الرا المهملة وقيل
بسكون الرا وكسر القاف اسم ملك الروم فى ذلك الوقت وقيصر لقبه قيل كل من ملك الروم يلقب بقيصر
والفرس بكسرى والحبشة بالنجاشى ومصر بفرعون عظيم اغا قاله كذا ليكون عاملا بقوله تع فقولا له قولا الروم
لينا ولم يقل ملك الروم لان الملك يعد ظهوره عم ينبغى ان يكون بتوليته وهو معزول بحكم الاسلام سلام
على من اتبع الهدى اما بعد فانى ادعوك بدعاية الاسلام وهو مصدر بمعنى الدعوة كالشكاية ويروى بداعية الاسلام
وهى ايضا مصدر كالعافية اراد بها كلمة الشهادة التى تدعو اليها الناس اسلم تسلم بفتح اللام من السلامة اى تسلم
من السبى فى الدنيا ومن العذاب فى الاخرة واسلم يؤتك الله اجرك مرتين يعنى اجر الكونك من اهل الكتاب واجر
الايمان بى قيل يجوز ان يكون مرتين متعلقا باسلم على تنازع الفعلين اى تسلم من رد الدنيا ومن رد الكفر ولن تولت اى اعرضت
عن الايمان بى فان عليك اثم الاريسيين جمع الاريسى بتشديد الياء منسوب الى الاريس وهو الزراع يؤتى ملحا
فردوا به الحرف فعليك اثم الاكارين اراد بهم اهل مملكته لانهم لم يؤمنوا بسبب عدم ايمانه ويا اهل الكتاب تعالوا الى
كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الى قوله فقولوا اشهدوا بانا مسلمون يعنى وما بين شيئا وقوله
فقولوا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا اى لا يتخذ مخلوق مخلوقا الها قوله تع الا نعبد الا الله من دون
الله بيان لكلمة فان تولوا اى اهل الكتاب فقولوا اى ايها المسلمون اشهدوا اى يا اهل الكتاب بانا مسلمون كتبه الى
قيصر جاء فى الخبر الصحيح انه هرقل سال عن حال النبى عم
وعرفها



وعرفها ممن جاء بكتابه فقال لو كنت عنده لغسلت قدميه لمعرفته صدق النبى عم بعلاماته المعلومة له من الكتب القديمة لكن خاف ذهاب
الرياسة عنه ان اسلم ولو اراد الله هدايته لوفقه للاسلام كما وفق النجاشى وما زال عنه الرياسة م حذيفة رضه روى مسلم عنه
منهن ثلث لا يكدن يذرن شيئا يعنى تصل كل مكان روى انه عم سئل عن الثلث فقال الترك والدجال وياجوج وما
جوج ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار يعنى الفتن تفسير لضمير منهن ق ابو هريرة رضه
اتفقا الخ ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم هذا بيان لاجزاء نار جهنم وكيفيتها يعنى لو جمع حطب الدنيا
واوقد حتى صار نارا لكان جزءا من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا والله يا رسول الله ان كانت لكافية ان مخففة
يعنى ان كانت نار الدنيا بعينها نار جهنم لكانت كافية فى الاحراق وايصال الالم قال فانها فضلت عليهن يعنى زيدت
نار جهنم على نيران الدنيا بتسعة وستين جزءا كلها مثل حرها يعنى حرارة كل جزء من تلك الاجزاء مثل حرارة
نار الدنيا هذا بيان لتفضيلها فى الكيف كما فضلت فى الكم وقيل كلاهما بيان لتفضيلها فى الكيف زاد البخارى ناركم
هذه التى توقد ابن آدم ق ام حرام بنت ملحان رضها اتفقا على الرواية عنها قالت اتانا النبى عم يوما فنام
عندنا فاستيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله فقال عم ناس من امتى عرضوا على اى فى المنام غزاة
فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر وهو بثاء مثلثة ثم باء موحدة مفتوحتين ثم جيم يعنى وسطه ملوكا على
الاسرة جمع سرير او مثل الملوك على الاسرة هذا شك من الراوى يعنى يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم شبه
السفينة بالسرير وجعل الجلوس عليها شبيها بجلوس الملوك على اسرتهم مع وفور شوكتهم وقيل معناه
ملوكا فى الاخرة ضحكه عم كان لسروره بكون امته بعده قائمة بالجهاد حتى فى البحر قالت ام حرام فقلت يا رسول الله
ادع الله ان يجعلنى منهم فدعا لى حتى كان دعاءه عم مستجيب فركبت مع زوجها الى قبرس فى خلافة عثمان فتوفيت
ودفنت هناك ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه قوله تع اولم تؤمن قالت طايفة شك ابراهيم عم ولم
يشك نبينا عم فقال عم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبى اراد عم به ان ما صدر من ابراهيم عم لم يكن شكا بل كان طلبا لمزيد العلم وانا احق به
لانى مامور بذلك كما قال تع وقل رب زدنى علما وقال الامام المزنى معناه لو كان الشك متطرقا اليه لكنت احق به
من ابراهيم وقد علمتم انى لم اشك فاعلموا انه كذلك وانما رجح ابراهيم على نفسه تواضعا او لصدوره قبل ان يعلم
انه خير ولد آدم واما سؤال ابراهيم عم فلينتقل من علم اليقين الى عين اليقين او لانه لما احتج على المشركين بان
ربه تع يحيى ويميت طلب ذلك ليظهر دليله عيانا ويرحم الله لوطا وفيه اشارة الى وقوع تقصير منه بيانه ان قوم
لوط لما قصدوا اضيافه قال لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد يعنى لو كان لى قوة فى نفسى او التجئ الى عشيرة
قوية لمنعتكم عن اضيافى فاشار نبينا عم الى تقصير لوط فى هذا القول بقوله عم لقد كان ياوى الى ركن شديد وهو
الله وهو اقوى من العشيرة لعله ذكر عم هذا القول عقيب قول ابراهيم لان كلا القولين وقعا فى صورة تقصير وغفلة
عن قدرة الله ولو لبثت فى السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعى اى داعى الملك وهو الذى اتى اليه ليخرجه من
السجن وقال ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة اللاتى قطعن ايديهن اعلم ان هذا ليس اخبارا عن نبينا عم بتضجره وقلة صبره
فيه دلالة على مدح صبر يوسف وتركه الاستعجال بالخروج ليزول عن قلب الملك ما كان متهما به من الفاحشة ولا
ينظر اليه بعين مشكوك وقيل بل فيه اشارة الى تقصير يوسف وذلك من جهة انه لم يترك الوسائط ولم يفوض كل حال الى الله
او من جهة انه كان رسولا ولهذا دعا اهل السجن الى الاسلام بقوله ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ولم يكن له

Copyright ... University